وكان وَعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاعة و أنجادها و أعلامها وشعرائها وشهد وعلة الكلاب الثاني فأفلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري و طلبه فقاته ركضا و عدوا و خبره يذكر بعد هذا في موضعه أن شاء ا تعالى .

فأخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال .

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث إلى الحجاج متبدئا أما بعد فإن مثلي و مثلك كما قال القائل .

(سائلْ مُجاورَ جَرمْ هل جنيتُ لها ... حَرْبا تفرقّ بين الجِيرة الخُلُطِ) .

(أم هل دلفتُ بجرّار له لَجبُ ... يَغشَى الأماعيزَ بين السّهل و الفُرُط) .

والشعر لوعلة الجرمي هذا مثلي و مثلك فسأحملك على أصبعه وأريحك من مركبه .

فكتب الحجاج بذلك إلى عبد الملك فكتب إليه جوابه أما بعد فإني قد أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا با و لعمر ا لقد صدق و خلع سلطان ا بيمينه و طاعته بشماله و خرج من الدين عريانا كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه بشعر فقال وعلى أن مثلي و مثله ما قال الآخر